

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي كتاب الأفعال : هَابَهُ من باب تَعَبَبَ : حَذَرَهُ وَيُقَالُ : هَابَهُ يَهَيْبُهُ نقله الفيثومي في المصباح . ونقل شيخنا عن ابن قيس الجوزي في الفرق بين المهابة والكبر ما نصه : إن المهابة أثر امتلاء القلب بمهابة الرب ومحبتته وإذا امتلأ بذلك حل فيه النور ولا يسرداء الهيبة فاكتسى وجهه الحلاوة والمهابة فحذت إليه الأفتدة وقرت بها العيون . وأمما الكبر فهو أثر العجب في قلب مملوء جهلاً وطلمات ران عليه المقت فظطره شزر ومشيته تخبتر لا يبدأ بسلام ولا يرى لأحد حقاً عليه ويرى حقه على جميع الأنام فلا يزداد من إلا بعداً ولا من الناس إلا حقاراً وبغضاً . انتهى . وهو هائب وهو أصل الوصف . والأمر فيه : هَبَّ بفتح الهاء لأن الأصل فيه : هَابَ سقطت الألف لاجتماع الساكنين . وإذا أخبرت عن نفسك قلت : هَيْبْتُ وأصله : هَيْبْتُ بكسر الياء فلما سكت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها إلى ما قبلها . فقس عليه كذا في الصحاح . رَجُلٌ هَيَّوبٌ كصبور : هو وما بعده يأتي للمبالغة وفي حديث عبيد بن عمير : " الإيمان هَيَّوبٌ " أي يهاب أهله فعول بمعنى مفعول وهو مجاز على ما في الأساس والناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون ويخافونه . وقيل : هو فعول بمعنى فاعل أي : أن المؤمن يهاب الذنوب والمعاصي فيتسقىها . ويقال : هَبَّ الناس يهابوك أي : وقبرهم يؤوقروك . وقد ذكر الوجهين الأزهر وغيره وهَيَّابٌ كشداد وهَيَّابٌ كسيد وجوز في التخييف كين وهَيَّابٌ كشيابان وهَيَّابان بكسر المشددة مع فتحةها هكذا في النسخ الصحيحة وسقط من بعضها وهَيَّابَةٌ بزيادة الهاء لتأكيد المبالغة كما في : عَلامَةٌ كُلُّهُ ذلك بمعنى يخاف الناس زاد في اللسان : وهَيَّابَةٌ . رجلٌ مهوبٌ وكذلك مكانٌ مهوبٌ ويأتي للمصنف رجل مهيبٌ كمقيل وهَيَّوبٌ كصبور وهَيَّابان كشيابان : إذا كان يخافه الناس أمما هَيَّوبٌ فقد يكون الهائب وقد يكون المهيب . ومهيبٌ وارد على القياس كمبيع . وأمما هَيَّابان فلم يذكروه الجوهري وبالغ في إنكاره شيخنا وهو منه عجيب فإنَّه قال ثعلب : الهَيَّابان : الذي يهاب فإذا كان ذلك كان الهَيَّابان في معنَى المفعول ونقله ابن منظور وغيره فكيف يسوغ لشيخنا الإنكار وإقليم ستار ؟ : وتهَيَّابني الشياء : بمعنى تهَيَّابته أنا . قال ابن سيدة : تهَيَّابني الشياء

وتَهَيَّيْتُهُ : خِفْتُهُ وَخَوَّفَنِي ؛ قال ابن مُقْبِلٍ : .

وما تَهَيَّيْتُني المَوَّمةُ أَرَكَيْهَا ... إذا تَجَاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ قال
ثعلب : أي لا أَتَهَيَّيْتُهَا أنا فنقل الفِعْلَ إِلَيْهَا . وقال الجَرْمِيٌّ : لا تَهَيَّيْتُني
المَوَّمةُ أي : لا تَمْلَأُني مَهَابَةً . والهِيَّيْبَانُ مُشَدَّدَةٌ أي ياؤُهُ مع فَتْحِهَا
كما نقله أقوامٌ عن سَيِّدِ وَرَيْهٍ في الصَّحِيحِ وهو الذي في نَسَخَتْنَا وَنَقَلَ قَوْمُ الكَسْرِ :
الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ . الهَيَّيْبَانُ : الجَبَانُ المُتَهَيَّيْبُ الذي يَهَابُ النَّاسَ
كالهَيَّيْبِ . ورجلٌ هَيَّيْبٌ : يَهَابُ من كُلِّ شَيْءٍ . قال الجَرْمِيٌّ : هو فَيَعْلَانُ بفتح
العين وَضَيْطِ الجَوْهَرِيِّ بِكَسْرِهَا . وقال بعضُ العلماءِ : لا يجوز في الكسرُ لأنَّ
فَيَعْلَانُ لم يجيء في الصَّحِيحِ وَإِنَّمَا جاء في فَيَعْلَانُ كقَيِّقَبَانٍ . والوَجْهُ أن يُقاسَ
المُعْتَلُّ بالصَّحِيحِ . قال شيخنا : هو قِياسٌ غيرُ صحيحٍ ولا يُعْرَفُ الفتحُ في المعتلِّ
كما لا يُعْرَفُ الكسرُ في الصَّحِيحِ إلاَّ في نَوَادِرَ . الهَيَّيْبَانُ : التَّيْسُ نقله
الصَّاعِقَانِيُّ . قيل : الهَيَّيْبَانُ : الخَفِيفُ النَّحْرُ . الهَيَّيْبَانُ : الرَّاعِي عن
السَّيرافيِّ . الهَيَّيْبَانُ : التُّرَابُ أنشده : .
أَكُلُّ يَوْمٍ شَعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ... نحنُ إِذَا في الهَيَّيْبَانِ نَبِيْحَةٌ